

النم والإجتها

[461] ميلغة الكلب وبقي معه من المال فضلة فقال لهم: هل بقي لكم مال أو دم لم يؤد ؟ قالوا لا. قال: فاني أعطيك هذه البقية احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وآله ففعل ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: أصبت وأحسن - هذا ما نقله المؤرخون ومترجموا خالد - حتى قال ابن عبد البر بعد ان ذكر هذا الخبر عنه في ترجمته من الاستيعاب ما هذا لفظه: وخبره في ذلك من صحيح الاثر. أهـ. (701). وأورد هذه القضية من أساتذة أهل الفضل وحفظة الآثار عباس محمود العقاد في كتابه عبقرية " عمر " فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني جذيمة داعيا إلى الاسلام، ولم يبعثه للقتال، وأمره ألا يقاتل أحدا ان رأى مسجدا أو سمع أذانا. ثم وضع بنو جذيمة السلاح بعد جدال بينهم واستسلموا. فأمر بهم خالد فكتفوا، ثم عرضهم السيف فقتل منهم، وأفلت من القوم غلام يقال له السמידع حتى اقتحم على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره وشكاه إليه، فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله هل أنكر عليه أحد ما صنع. قال نعم رجل أصفر ربعة، ورجل أحمر طويل.. وكان عمر حاضرا فقال: أنا والله يا رسول الله أعرفهما أما الاول: فهو ابني. وأما الثاني: فهو سالم مولى أبي حذيفة. وظهر بعد ذلك ان خالد أمر كل من أسر أسيرا أن يضرب عنقه. فاطلق عبدا بن عمر وسالم مولى أبي حذيفة أسيرين كانا معهما.. فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حين علم ذلك وقال: " اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد ". ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يقصد إلى القوم ومعه ابل وورق، فودى لهم الدماء وعوضهم من الاموال (702). _____ (701) تاريخ الطبري ج 3 / 122، الكامل لابن الاثير ج 2 / 173، الاستيعاب بهامش الاصابة ج 1 / 153، الغدير للاميني ج 7 / 169، دلائل الصدق ج 3 ق 1 ص 33 و 34. (702) راجع قضية بني جذيمة في كل من: _____ (*) =